ندوة حول الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية

التاريخ : 11.02.2025

المُحاضرون : د. راوية بربارة، د. لبنى حديد، أ. إلياس نجار، أ. أيمن زعبي

موضوع اللقاء: إدماج الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية

أهداف الندوة

- تقديم رؤى جديدة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في التدريس.
- توضيح أهمية الممارسة التعليمية (Practica) في تطوير العملية التعليمية.
- مناقشة دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التدريس وتقييم الطلاب.
- عرض أدوات ومنصات تساعد المعلمين في تنفيذ استراتيجيات تعليمية مبتكرة.

مُلخّص كلمات الافتتاح

افتتحت د. راوية بربارة اللقاء بالتأكيد على أن **مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة،** وأن هذه الندوة تُعتبر البداية لاستكشاف إمكانيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية. شددت على أهمية عدم التخلي عن دور المعلم الأساسي في العملية التعليمية، وأوضحت أن الذكاء الاصطناعي لن يحلّ مكان المعلم، بل هو أداة لتعزيز التعلم وتحسين الأداء **التعليمي**.

كما تناولت أهمية التفكير النقدي في التعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة، ودعت المعلمين إلى الانخراط في هذه الثورة التكنولوجية دون الخوف منها، بل استخدامها بذكاء وحكمة لتحسين جودة التعليم.

المواضيع الأساسية التي تم عرضها

مفهوم الممارسة التعليمية (Practica) وأهميتها

- تم تقديم مفهوم "الممارسة التعليمية" كإطار عملي يدمج الأدوات الرقمية في التعليم بطريقة مُنظمة.
- لماذا نحتاج إلى ممارسة تعليمية متكاملة مع الذكاء الاصطناعي؟
  - توفير الوقت على المعلم.
  - تمكين الطلاب من التعلم الذاتي.
  - تحليل أداء الطلاب بطرق أكثر دقة.
  - تطوير بيئات تعليمية تفاعلية.

استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم الطلاب

- تم عرض كيفية استعمال الذكاء الاصطناعي في فحص طلاقة القراءة من خلال تسجيلات الطلاب، وتحليل الأخطاء تلقائيًا وفق معايير محددة.
- اقتُرح استخدام أدوات مثل **البوتات التعليمية** لمساعدة الطلاب في تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل شخصي ومُوجّه.
- نُوقش أيضاً دور الذكاء الاصطناعي في تحليل الكتابة التعبيرية وتصحيحها تلقائيًا وفق معايير لغوية دقيقة.

أدوات وتقنيات تعليمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي

- **منصة Magic School**: تحتوي على أدوات لتطوير خطط دراسية، وإنشاء أوراق عمل، وتصميم أنشطة تفاعلية.
- **البوتات التعليمية**: تم استعراض كيفية تصميم غرف تعليمية مغلقة للطلاب تُمكّن المعلم من إدارة العملية التعليمية بفاعلية أكبر.
- **تحليل الأدب العربي باستخدام الذكاء الاصطناعي**: تم عرض أمثلة عملية لكيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل الأبيات الشعرية وتوليد صور مرئية تعكس معاني النصوص الأدبية.

التحديات والمخاطر المحتملة لاستخدام الذكاء الاصطناعي

- تم التحذير من الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي الذي قد يؤدي إلى فقدان بعض المهارات التقليدية، مثل القدرة على التفكير النقدي والتحليل اللغوي.
- أُثيرت تساؤلات حول مدى موثوقية المعلومات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي، وإمكانية حدوث أخطاء أو تحيزات في البيانات.
- تمت الإشارة إلى الحاجة لمواكبة التطورات التكنولوجية دون المساس بالمهارات الأساسية التي يجب أن يمتلكها الطلاب.

الاستنتاجات والتوصيات

ضرورة دمج الذكاء الاصطناعي بطريقة مدروسة ومتوازنة، بحيث يكون أداة داعمة وليست بديلة عن العملية التعليمية التقليدية.
تعزيز دور المعلم كعنصر أساسي في التوجيه والمراقبة، خاصة عند استخدام التكنولوجيا مع طلاب المرحلة الابتدائية.
تشجيع المعلمين على تطوير ممارسات تعليمية مبتكرة باستخدام الأدوات الرقمية المتاحة، والاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتوفير بيئة تعليمية أكثر تفاعلية ومرونة.
أهمية التدريب المستمر للمعلمين في كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي بفعالية في التعليم.
تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب عند التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي، لضمان استخدامها بوعي ومسؤولية.

ختاماً:
شكرت د. راوية بربارة جميع المشاركين على حضورهم وتفاعلهم، مؤكدةً على أهمية استمرار هذه اللقاءات لتطوير العملية التعليمية ومواكبة التغيرات السريعة في مجال التكنولوجيا والتعليم.